

الدراما التعليمية في صفوف المرحلة الابتدائية الدنيا

مفهوم الدراما التعليمية

- الدراما التعليمية :

" هي أسلوب يستخدم سلسلة من النشاطات التي يقوم بها الأطفال بتوجيه من العلم لتحقيق نتائج تعليمية محددة محورها النشاط التمثيلي ليتوحد المتعلم من خلاله مع دور معين في موقف معين وبالاعتماد على التعلم من أجل تحقيق هدف تعليمي محدد .
والخلاصة أن الدراما شكل فني يقوم على عنصر التمثيل .

الأهداف التربوية للدراما التعليمية

إن الدراما التعليمية تجعل الطالب هو أساس ومحور العملية التعليمية حيث يكتشف المعلومات بنفسه ، وهذا الأسلوب يجعل التلميذ نشيطاً ونشيطاً طوال الوقت التعليمي ، فضلاً عن أن الدراما التعليمية تربط الجوانب النظرية بالجوانب العملية .

وأثبتت الدراسات أن الدراما التعليمية فضلاً عن قبول الأطفال لها أنها :

- 1- تنمي القدرة على التعبير عن النفس وحل عقدة اللسان عند الأطفال
- 2- تنمي القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات من خلال مواقف الارتجال والمناقشات ولعب الأدوار

3- تحفز على التعلم والبحث وتجعل التعليم أكثر متعة

4- تحث على العمل الجماعي المنظم

5- تظهر مواهب الأطفال المختلفة

عناصر الدراما التعليمية

لا بد من التعرف على مكونات الموقف الدرامي التعليمي لتنفيذ المناهج المقررة بأسلوب الدراما وخاصة في صفوف المرحلة الابتدائية الدنيا ، وهذا الموقف يتشكل من المكونات الرئيسية التالية :

1- الموضوع أو الفكرة :

لا بد للعمل الدرامي من موضوع يختاره المعلم لتحقيق هدف معين يتصل بالمادة التعليمية وقد يكون موضوع واقعيًا أو مستوى من الخيال ويجب أن يكون الموضوع واضحاً للمعلم والمتعلم .

٢- الطالب / لاعب الدور :

وهو العنصر الأساسي في الدراما التعليمية ويجب أن يكون شرع في ممارسة دوره في التفاعل مع الآخرين من حوله ليستطيع لعب الأدوار ولا بد من التركيز على البعدين الجسمي والنفسي للاعب الدور .

٣-النشاط الدرامي :

محور النشاط الدرامي هو اللعب ، وهو أساس عملية الدراما التعليمية ، وهذا اللعب يستثمر طاقة الطفل الجسمية والحركية والعقلية ومن اللعب ما يستخدم فيه الطفل عقله أكثر من جسمه مثل ألعاب المكعبات ومن اللعب ما هو تمثيل واضح مثل تمثيل المواقف .

٤- العلم :

هو الركيزة الأساسية في اختيار الموضوع وتحديد أهدافه واختيار الأسلوب وتوزيع الأدوار لتحقيق الأهداف المنشودة ويتخلص دور المعلم في التخطيط والتطبيق والحوار والمناقشة والتقويم ومهنة المعلم بالدرجة الأولى وترجمة الموضوع إلى أحداث وأفعال لإعطائها بعداً إنسانياً مجسداً .

* مما سبق يمكن القول أنه يمكن توظيف النشاط الدرامي في :-

- ١- العمليات الإبداعية : حيث يكتشف الطفل أشكال التعبير والتركيز على استخدامات اللغة المختلفة
- ٢- التعرف الى المفاهيم ذات العلاقة بالمنهاج المدرسي
- ٣- المشاركة في العرض الدرامي حيث يشارك المعلم في عرض المشاريع الفردية والجمعية التي يقومون بها .

الأشكال التطبيقية للدراما التعليمية

للدراما التعليمية ثلاثة أشكال تطبيقية هي :

١- الدراما التعليمية كحصة مستقلة :

ويعتمد مضمون الدراما هنا على ميلراه المعلم مناسباً لأطفاله من أفكار ، ويعطي الطفل فرصة للتعرف على مهاراته وحركاته أثناء ممارسته لنشاط داخل غرفة الصف .

٢- الدراما التعليمية كجزء من حصة دراسية :-

تستخدم الدراما هنا في جزء من حصة لتعزيز وإثراء مفهوم معين لتوصيل بعض المفاهيم المتضمنة في الاخراج .

٣- المسرحية المدرسية :

وفي هذا الشكل يقوم المعلم بتدريب الأطفال على لعب الأدوار ف نص مكتوب بحيث توزع الأدوار على جميع المشاركين .

بعض خصائص الدراما التعليمية وتطبيقات عليها

يعني تطبيق الدراما التعليمية استخدام الخصائص الدراسية المختلفة كوسائل تعليمية يستخدمها المعلم لتسهيل العملية التربوية لتحقيق الأهداف التربوية المخطط لها وفيما يلي أمثلة تطبيقية على بعض خصائص الدراما المختلفة :-

١- الحركة :

تمت الدراما التربوية بالحركة اهتماماً شديداً لأن الحركة تعمق وعي الأطفال بقدراتهم الجسدية وتجعلهم قادرين على التعبير عن النفس ، مثل لعبة المرآة .

٢- الإيقاع :

هو اتقان الأصوات مع الحركات وبصورة أخرى هو صوت يتكرر ويعطي نغماً معيناً في مدة زمنية محددة وتصحبه حركة تناسب الصوت ، ومثل لعبة اتباع الإيقاع .

٣- الإيماء:

هو التعبير عن الأفكار والمشاعر بالحركة وتعابير الوجه فقط ، ويستخدم هذا الأسلوب لتوصيل الأفكار والمشاعر إلى الآخرين دون استعمال اللغة المنطوقة ، مثل لعبة بدون كلام .

٤- لعب الأدوار :

هو أن يتقمص الطفل دوراً غير دوره الحقيقي ، ويعبر عن هذا الدور باللغة والأسلوب الذي يناسب الدور الذي تقمصه ، مثل لعبة المقابلة الصحفية .

الأونروا / اليونسكو

دائرة التربية والتعليم

معهد التربية

دورات التربية في أثناء الخدمة

أسلوب لعب الأدوار واستخدامه في التعليم والتدريب

تلخيص /

أ- حامد محمد مطر

الرقم الوظيفي / ٢١٢٢٣٨

إشراف: أ- بسام مطاوع

٢٠٠٦-٢٠٠٧م

مفهوم لعب الأدوار ومزاياه

* ما المقصود بـ " لعب الأدوار " .

هو أسلوب تعليمي تعليمي يمكن استخدامه في تحقيق أهداف تربوية محددة وذلك من خلال تقمص الدارسين لأدوار محددة يختارها المعلم لهم في ضوء حاجاتهم التعليمية والاجتماعية .

* مزايا أسلوب " لعب الأدوار " :-

حدد تورسيني وكاردون ثلاث سمات أساسيات للعب بالأدوار وهي :

١- حدوث أكثر من حدث في نفس الوقت

٢- تصرف الممثلين بمعنوية وإبداع

٣- قيام المشتركين فيه بأداء أدوارهم كما لو كان الموقف حقيقياً .

* مجالات استخدام أسلوب " لعب الأدوار " :-

يستخدم أسلوب " لعب الأدوار " في مجالات التعليم والتدريب والإرشاد والتوجيه والتقويم والتشخيص والإعلام .

وفيما يلي تحديد لبعض مجالات استخدام هذا النمط التعليمي التدريبي :

١- في مجالات التشخيص والتقويم :

يطلب من التلميذ لعب دور شخصية درسها وذلك بهدف تقديم مدى فهمه لهذه الشخصية مثل " دور البائع - الفارس الشجاع "

٢- في التعليم والإعلام :

يمكن لأسلوب " لعب الأدوار " تزويد المشاهدين بمعلومات عن كيفية أداء أدوار معينة مثل قيام أحد الأشخاص بتمثيل أدوار مهنة معينة أو عمل معين أمام المدرسين لتلك المهنة

٣- في التدريب التربوي والإداري :

يستخدم " لعب الأدوار " لتزويد المتدربين بالمعارف والمهارات عن طريق إعطائهم فرص الخبرة المباشرة بموقف معين مثل التدريس على تنفيذ الزيارات الصفية وإجراء المقابلات

٤- مجالات أخرى يمكن توظيف أسلوب " لعب الأدوار " فيها بفاعلية :-

أ- معالجة مشكلات التلاميذ السلوكية .

ب- التعريف بمبادئ الخلافات التي تنشأ بين التلاميذ وبين المعلمين أو بين المدير والمعلمين.

ج- المشكلات الإدارية المتصلة للمناقشات وقيادة الاجتماعات وحضور الدروس الصفية.

د- العلاقات الإنسانية بين المعلمين والإداريين والموجهين.

هـ- العلاقة بين : المعلم والتلاميذ (في التوجيه والإرشاد) .

- التلميذ والتلميذ (في مجال السلوك والعلاقات)

- الوالدين والأبناء (الاحترام والخوف)

- المعلم والمعلم (التعاون والمنافسة)

- المشرف والمعلم (التعاون ، الدفاع ، العدوان)

و- التدريب على الحملات الانتخابية

ز- في إطار دروس الاجتماعيات

ح- في دروس اللغة : لعب أدوار شخصيات معينة في المسرحيات ودروس الأدب والقراءة وكذلك

تمثيل معان ومفاهيم ومبادئ معينة تستخدم فيها أنماط لغوية معينة .

الأسس والمبادئ التي يقوم عليها هذا الأسلوب التعليمي / التدريبي :-

يستند أسلوب " لعب الأدوار " في التعليم والتدريب على الأسس التالية :

١- التعلم عن طريق العمل والخبرة والمباشرة

٢- التمثيل ولعب الأدوار طريقة محببة لدى التلاميذ

٣- يؤدي هذا الأسلوب الى التعامل بين الجوانب العقلية والنفسية والادائية الحركية التي تتصل بموقف أو موضوع معين .

٤- تأكيد الدور غير التقليدي للمعلم حيث يشجع الاصغاء والانتباه .. الخ

٥- إدراك العلاقة بين مفهوم الدور والسلوك والمركز أو المكانة والشخصية وأهمية التوحد بين هذه المفاهيم المختلفة

٦- الإفادة من التدريب على أن يضع المرء نفسه مكان الآخرين ويتقمص أدوارهم

٧- قدرة هذا الأسلوب على توفير جو آمن للتعلم والتدريب بعيد عن الانتقاد والسخرية

٨- امكانية انتقال بعض أنماط السلوك الايجابي الممارس في أثناء لعب الأدوار الى المواقف الحياتية الحقيقية .

٩- التدريب على المبادلة والارتجال واتخاذ القرارات الفورية وتحمل المسؤولية من خلال المشاركة في لعب أدوار جديدة .

المرحلة الأساسية لتوظيف أسلوب " لعب الأدوار " :

المرحلة	العمل / المهنة	المضمون والإجراءات
الأولى	تهيئة المجموعة	- تقديم المشكلة وتحديدها وتعريف الطلاب بها - تفسير القضية المشكلة واستقصاء القضايا المتعلقة بها - توضيح عملية تمثيل الأدوار للمشاركين
الثانية	اختيار اللاعبين	- تحليل الأدوار ووصفها وتحديد صفات ممثلي الأدوار - اختيار ممثلي الأدوار وتحديد دور كل واحد منهم
الثالثة	تهيئة المسرح	- تحديد خط سير العمل وخطواته - اعادة توضيح الأدوار المطلوبة من المشاركين (دون سيناريو) - الدخول في الموقف المشكل
الرابعة	أعداد المشاهدين	- تحديد الأمور التي ينبغي ملاحظتها - تعيين مهام الملاحظة وأدواتها
الخامسة	التمثيل / الأداء	- بدء تمثيل الأدوار - الاستمرار في تمثيل الدور - قطع تمثيل الدور أو إعادة تمثيله (التدخل للتنشيط إذا تتطلب الأمر ذلك)

السادسة	مناقشة و التقويم	- مراجعة عملية تنفيذ تمثل الأدوار (من حيث الأحداث والمواقع ، الواقعية)
السابعة	إعادة التمثيل	- تمثل الأدوار المنقحة ربما عدة مرات - اقترح خطوات تالية ، أو ابدال سلوكية
الثامنة	المناقشة والتقويم	- يدفع المعلم النقاش الى حل واقعي عن طريق ٧ السؤال فيما اذا كان المشتركون يظنون أن النتائج واقعية
التاسعة	المشاركة في الخبرات	- وصل الموقف المشكل بالخبرات الواقعية والمشكلات الجارية - الوصول الى مبادئ عامة للسلوك ، فكلما كان تشكيل النقاش أكثر مناسبة زاد اتساع التعميمات التي يتم التوصل اليها .

دور المعلم في تنظيم " لعب الأدوار " وتنفيذه :-

دور المعلم يتوقف على حسن التخطيط والإعداد لتحقيق الأهداف المنشودة والحرص على التهيئة لتوظيف هذا الأسلوب لذلك لابد قبل الشروع في تنفيذ هذا الأسلوب في التعليم والتدريب من :

- ١- التعريف بطابع الأسلوب وأهدافه واحتمالاته حتى لا يساء فهم الغرض منه
- ٢- إبراز أهمية الأسلوب في تزويد المشتركين بالمعلومات والمهارات الفنية أكثر من أهميته في إبراز القدرات الشخصية في التمثيل
- ٣- التأكيد على ضرورة تنفيذ الأدوار من اللاعبين بشكل عفوي تلقائي ودون اعداد مسبق والتتويه بذلك للمشاهدين

- ٤- الحرص على عدم تعريف جمهور المشاهدين بطبيعة الأدوار التي سيقوم اللاعبون بأدائها
- ٥- تزويد كل لاعب بصحيفة تهيئة تحتوي على المعلومات الرئيسية اللازمة لتنفيذ العمل أو الدور المطلوب إليه أدائه

دور المعلم / المدرب في مناقشة الموقف ومتابعته :

هناك خمسة مبادئ أساسية ينبغي أن يراعيها المعلمون والمدربون في مناقشتهم للأدوار التي جرى تمثيلها بعد الانتهاء منها وهذه المبادئ هي :-

- ١- أن يقبل المعلم استجابات التلاميذ
- ٢- أن تكون استجابات المعلم وأسئلته في أثناء المناقشة من النوع الذي يساعد المشتركين على سير جوانب متعددة للموقف المشكل المستهدف .

- ٣- أن يرفع المعلم مستوى وعي التلاميذ بوجهات نظرهم عن طريق التفكير التأملي وتلخيص الاستجابات وإعادة صياغة العبارات والأحداث
- ٤- أن يؤكد المعلم على وجود طرق مختلفة للتعبير عن الأفكار وللعب الأدوار
- ٥- أن يؤكد المعلم على أن هناك أبدالاً عدة لحل أية مشكلة

مقارنة بين أسلوب تمثيل الأدوار وأسلوب دراسة الحالة

أسلوب دراسة الحالة	أسلوب تمثيل الأدوار
١- تعرض المشكلة لأغراض المناقشة (مصورة أو مكتوبة)	١- تمثل المشكلة بطريقة حية مباشرة
٢- المشكلة مشتقة من حدث ماض	٢- المشكلة تتعلق بشيء مستمر الوجود
٣- تتعلق المشكلة عادة بآخرين	٣- تتعلق المشكلة عادة بالمشاركين أنفسهم
٤- المشاعر والمواقف تتماشى مع الإطار العقائدي للعقائدي للحدث	٤- المشاعر والمواقف تتماشى مع الإطار الفعلي للحدث
٥- يتم التوكيد على الحقائق المتضمنة في الحالة	٥- يتم التوكيد على أهمية المشاعر
٦- يشعر المشاركون نفسياً بأنهم خارج المشكلة	٦- يشعر المشاركون نفسياً بأنهم في أتون المشكلة
٧- يساعد على المشاركة العقلانية	٧- يشعر المشاركون بالمشاركة الوجدانية
٨- يوفر تطبيقات في تحليل المشكلات	٨- يكسب المشاركون مهارات تطبيقية شخصية في تجسيد وحل المشكلات
٩- تطوير للأفكار والفرضيات	٩- اختبار للأفكار والفرضيات
١٠- تدريب على ممارسة اطلاق الأحكام	١٠- تدريب على السيطرة على المشاعر
١١- يوفر القدرة على تحديد " تعريف " الأفعال أو الحلول	١١- يوفر القدرة على تنفيذ الأفعال أو الحلول
١٢- عواقب الأفعال التي يتضمنها غير محددة عادة	١٢- يسمح بتغذية راجعة مستمرة

مواقف وموضوعات مقترحة لاستخدامها في لعب الأدوار

للاطلاع صفحة (ص ١٥-ص ١٩) من ملزمة " أسلوب لعب الأدوار واستخدامه في التعليم والتدريب